

من أحكام القرآن الكريم | 35 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 351-951 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثالث والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين نستمر في تبين ما يستفاد من الايات من قوله تعالى يسألك اهل الكتاب الى قوله ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا تذكرت الان اننا لم نكمل الايات - [00:00:28](#)

فنكملها وذلك بقوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا اخبر الله سبحانه وتعالى ان هؤلاء اليهود الذين كفروا الذين كفروا بموسى عليه السلام - [00:00:57](#)

كفروا بعبسى الذين كفروا بعبسى عليه السلام ورموه بالبهت وحاولوا قتله انهم سيؤمنون به قبل الموت اختلف المفسرون في الظمير في قوله قبل موته فقيل كل يهودي فانه سيؤمن بالمسيح - [00:01:27](#)

عند حضور اجله كما هو الشأن في غيرهم فان كل كافر يؤمن عند الاحتضار لكن لا تقبل توبته لان لان الوفاة اذا حضرت يغلق باب التوبة كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:01:49](#)

ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرر اي ما لم تبلغ روحه الغرغرة فاذا حضره الموت اه وتاب الى الله ما من كافر ولا مشرك الا عند الموت وعند المعاينة - [00:02:12](#)

يتوب ويؤمن لكن لا ينفعه ذلك فهذا احد المعنيين في قوله وان وان من اهل الكتاب وان هذه نافية اي ما من اهل الكتاب ما من اهل الكتاب فهي نافية - [00:02:31](#)

الا ما من اهل الكتاب احد الا ليؤمنن به اي بالمسيح قبل موته اي قبل موت ذلك الشخص وهي التوبة التي عند الموت ولا تقبل هذا قول القول الثاني وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به اي بالمسيح - [00:02:49](#)

قبل موت المسيح الظمير يرجع الى المسيح وذلك لانه ينزل في اخر الزمان بامر الله سبحانه وتعالى ويقتل الدجال ويضع الجزية ويكسر الصليب فعند ذلك يؤمن به كل الناس اليهود وغيرهم - [00:03:13](#)

اليهود وغيرهم يؤمنون في اخر الزمان اذا نزل المسيح عليه السلام لانه لا يبقى الا الاسلام اذا نزل المسيح لا يبقى دين في الارض الا دين الاسلام وهو دين محمد - [00:03:36](#)

صلى الله عليه وسلم فيكون هذا هو معنى قوله الا ليؤمنن به اي بالمسيح قبل موته اي قبل موت المسيح عليه السلام ودل على ان المسيح عليه السلام يموت كغيره كما قال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد - [00:03:52](#)

افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت وموسى نفس ومن البشر فلا بد ان يموت لكن تأخر موته الى اخر الزمان والله على كل شيء قدير وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. ويوم القيامة - [00:04:12](#)

يكون عليهم شهيدا. يكون المسيح عليه السلام شهيدا عليهم شهيدا على المؤمنين بايمانهم وشهيدا على الكافرين بكفرهم وتعنتهم على الله وعلى كتابه ورسوله ثم نرجع بعد ذلك الى استكمال ما يستفاد - [00:04:35](#)

من هذه الايات فيستفاد من هذه الايات وقوع الشرك من اليهود بعبادتهم العجل ووقوع الشرك من النصارى بعبادتهم الصليب الملتان اليهودية والنصرانية وقع في اهلها الشرك بالله عز وجل فمنهم مشركون - [00:04:57](#)

عباد للاوثان بعد ان كانوا اهل كتاب كما ان في هذه الامة المحمدية من يعود الى الشرك ايضا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وهذا مما يخيف المؤمن - [00:05:27](#)

ان يزين له الشرك وان ينحاز الى المشركين ويؤخذ من هذه الايات ان كفر من كفر من اهل الكتاب ليس عن جهل وانما هو عن عناد فانهم يعلمون ان هؤلاء رسل الله ان ان موسى هو رسول الله وان عيسى هو رسول الله - [00:05:45](#)

وان محمدا صلى الله عليه وسلم هو رسول الله فهم كفروا وهم يعرفون انهم رسل الله كما قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون - [00:06:13](#)

يؤخذ من هذه الايات سعة عفو الله قوله تعالى ثم عفونا عن ذلك فالله سبحانه وتعالى عفا عنهم وحلم عليهم وامهلهم مع انهم اتخذوا العجل واشركوا بالله عز وجل لكن لما ان موسى عليه السلام - [00:06:33](#)

آآ اجرى حكم الله جل وعلا فيهم وكسر العجل ونسفه في اليم عند ذلك عفا الله عنهم وامهلهم يؤخذ من هذه الايات تأييد الله لموسى بالمعجزات قال تعالى واتينا موسى - [00:07:02](#)

سلطانا مبينا اي حجة قوية وذلك بما اتاه الله من المعجزات وهي الايات التسع. ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات اسأل بني اسرائيل اذ جاءهم اعطاه الله الايات ومن اظهرها وابرزها ما عاينه - [00:07:24](#)

اليهود في من اهلك عدوهم فرعون وهم ينظرون وان جاءهم جميعا فهذا من اعظم المعجزات التي جرت على يد موسى عليه الصلاة والسلام ويؤخذ من هذه الايات عقوبة اليهود برفع الجبل فوقهم - [00:07:45](#)

لما خانوا الميثاق وتلكأوا عن العمل بالتوراة فيدل على خسة طباعهم وانهم لا يقبلون الاحكام الشرعية الا بالتهديد الغليظ ويؤخذ من هذه الايات بيان قدرة الله سبحانه وتعالى حيث رفع الجبل العظيم - [00:08:07](#)

كأنه ظلة كأنه سحابة الجبل العظيم رفعه الله فوق رؤوسهم تهديدا لهم كأنه سحابة وظنوا انه واقع بهم فهذا يدل على قدرة الله سبحانه وتعالى وانه لا يعجزه شيء ويؤخذ منها قسوة قلوب اليهود. حيث انهم - [00:08:31](#)

وصلوا الى هذه الحالة انهم يشاهدون الايات ومع هذا يتلكأون في في طاعة الله وترك ما حرم الله سبحانه وتعالى وهذا بسبب قسوة قلوبهم. ولهذا قال بل طبع الله عليها - [00:08:57](#)

بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا ويؤخذ من هذه الايات تمرد اليهود عن طاعة الله حيث لما امرهم الله بالسجود ابوا ودخلوا الباب وهم يزحفون ولم يسجدوا لله على جباههم تواضعا لله عز وجل فهم استكبروا - [00:09:17](#)

عن السجود واستكبروا عن الاستغفار لان الله امرهم بامرين ان يدخلوا الباب سجدا وان يقولوا حطة اي حط عنا ذنوبنا وقوله حطه هذي صيغة استغفار فبدلوا وقالوا حنطة حبة حنطة - [00:09:46](#)

من باب الاستهزاء والسخرية نسال الله العافية هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:06](#)